

شرح مسلم (43) " نقصان الإيمان بنقص الطاعات " (ح) 28-97

للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 0202 7 71

مصطفى العدوي

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب الايمان من صحيحه تحت ما بوب به النووي باب نقصان الايمان بنقص الطاعات وبيان اطلاق لفز الكفر على غير الكفر بالله. انا ممكن الكفر لا يطلق على - 00:00:00

الكفر بالله يطلق ايضا على اشياء اخرى ككفر النعمة والحقوق. الكفر نعانیه التغطية كما قال الشاعر في ليلة كفر الغمام نجومها ويراد في ذلك قولاً تفسير قوله تعالى يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار. حدثنا محمد بن ربح بن المهاجر المصري اخبرنا الليث - 00:00:20

وهو ابن سعد المصري وهو عالم مصر ومفتيها عن ابن الهاد وهو يزيد ابن عبدالله ابن الهاد. عن عبدالله ابن دينار عن عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يا معشر النساء تصدقن واكثرن الاستغفار - 00:00:50

يا معشر النساء تصدقن واكثرن الاستغفار. فاني رأيتكن اكثر اهل النار فاني رأيتكن اكثر اهل النار. فقالت امرأة منهن جزلة يعني شديدة الرأي عقلها رشيد امرأة جزلة الجزلة العقار آآ الوقار - 00:01:10

والعقل والرشاد قالت امرأة هن جزلة وما لنا يا رسول الله اكثر اهل النار؟ وما لنا يا رسول الله اكثر اهل النار قال تكثرن اللعن. اعوذ بالله. دايم المرأة تلعن. تلعن ابنها - 00:01:40

تسببنا وتشتتم ابنها الا من رحم الله تكثرن اللعن. وتكفرن العشير. العشير هو المعاشر هو الزوج اي تكفرن فضل الزوج. وما رأيت من ناقصات عقل ودين طبعا في الحديث الاخر تكفرن العشير في الحديث الاخر لو احسنت الى احداهن الدهر - 00:02:00

هذا في الغالب ثم رأيت منك شرا قالت ما رأيت منك خيرا قط. طول عمرك موريني العيشة السواد وطول عمرك واطي العمر طول حياتك وانت معيشني في قرف ما رأيت منه خيرا قط. ما تذكر يوما ابدا كانت فيه المعاشرة حسنة. الا - 00:02:30

من رحم الله وتكفرن العشيرة فهنا الكفر كفر العشير ليس هو الكفر بالله انما هو الكفر بحق وما رأيت من ناقصات عقل ودين اغلب لذي لب منكن يعني سبحان الله المرأة مع نقصان عقلها لكن تجن العقل. الرجل العاقل - 00:02:50

لبيب مع ان المرأة ناقصة عقل ودين تهبل يعني تجن العقل كما يقول المسلمون في لغة الجنون الهبل فيقولون ان هي ناقصة عقل ودين فيفترض ان ناقص العقل والدين يكون - 00:03:20

مغلوب لكن ومع ذلك مع انها ناقصة عقل ودين انها تغلب الرجل العاقل. ما الناقصات عقل ودين اغلب لذي لب من لب العقل. ومنه اولو الباب. باب العقول النيرة الرشيدة - 00:03:40

اغلب لذي لب منكن قالت يا رسول الله وما نقصان العقل والدين؟ قال اما نقصان العقل فشهادة تعدل شهادة رجل في هذا نقصان العقل. وتمكت الليالي ما تصلي وتفطر في رمضان فهذا نقصان الدين - 00:04:00

قال وحدثني ابو الطاهر اخبرنا ابن وهب عن بكر ابن مضر عن ابن الهاد بهذا الاسناد مثله. وذكر كان سندا اخر لهذا الحديث. باب اطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة - 00:04:20

حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وابو كريب قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن لصالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ابن ادم السجدة فسجد - 00:04:40

اعتزل الشيطان يبكي ويقول يا ويله يعني يا ويل نفسه. وفي رواية يا ويلى عمر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت السجود

في بيته فلي النار. اعوذ بالله من النار. قال وحدثنا يحيى ابن يحيى التميمية وعثمان ابن ابي شيبه كلاهما عن جرير - 00:05:00
قال يحيى اخبرنا جرير عن الاعمش عن ابي سفيان قال سمعت جابرا يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان بين الرجل
من الشرك والكفر ترك الصلاة. معناه قال النووي ان الذي يمنع من كفر كونه لم يترك الصلاة. فاذا تركها لم يبق بينه وبين - 00:05:20
ان الشرك حائل بل دخل فيها نفهم اا مسألة او لا المسألة الاولى جواز اطلاق الكفر على غير الكفر بالله. على غير الكفر بالله. قد
يطلق الكفر على كفر النعم. قد - 00:05:40

مطلق الكفر على كفر الحقوق. قد يترك الكفر على بعض الكبائر. من انتسب الى غير ابيه وهو الم عن عبد ينتسب الى غير ابيه فهو به
كفر. سنتان في الناس هما بهما كفر. الطعن في الانساب - 00:06:00
الى اخر ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم كلمة الكفر تتعدد معانيها وهناك كما اسلفنا كفر دون كفر سباب مسلم في السوق وقتاله كفر
والله سماهم مسلمين كما قال وان طائفتان من المؤمنين سماهم الله مؤمنين. اقتتلوا - 00:06:20
سماهم المؤمنين مع اقتتالهم فلزم تأويل قوله قتاله كفر. معنى غير الكفر من الملة والله اعلم. اما عن آ ترك الصلاة وقول النبي عليه
الصلاة والسلام من بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة. ليس معناه ان تارك الصلاة كفر مخرج من الملة. عند الجمهور -

00:06:50

فان الجمهور قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم قال خمس صلوات في اليوم والليلة من حافظ عليهن واتم ركوعهن وسجودهن كان له
عند الله عهد ان يدخله الجنة. ومن لم يحافظ عليهن ولم يتم ركوعهن - 00:07:20
وسجودهن فامر به الى الله ان شاء عقبه وان شاء عفا عنه. فما دام دخل تحت المشيئة فقد من الكفر لان الله قال ان الله لا يغفر ان
يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. والله اعلم - 00:07:40

وقد قال النبي ايضا في هذا الصدد من قال لا اله الا الله دخل الجنة. وفي الحديث القدسي اخرجوا من النار من قال لا اله الا الله وفي
قلبه من الخير ما يزن ذرة. وقد اورد ابن القيم في كتابه الصلاة وحكم تاركها - 00:08:00
قلة القائلين بكفر تارك الصلاة وادلة القائلين بانه ليس بكافر وجمع بينهما بان المراد كفر العمل. ليس بالكفر الذي بمعنى الشرك بالله ان
تجعل لله ندا وهو خلقك. والله تعالى اعلم. وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم - 00:08:20

- 00:08:40